بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي منّ علينا ببلوغ المرام
من خدمة السنة النبويه وتفضل علينا بتيسير الوصول الى مطالبها
العليه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنزل قايلها الغرف الاخرويه واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذي باتباعه ترجى الفوز بالمواهب اللدنيه
صلى الله عليه وعلى اله الذين حبهم ذخاير العقبى وهم خير البريه وبعد
فهذا شرح لطيف على بلوغ المرام تاليف الشيخ العلامة القاضي شيخ الاسلام احمد
بن علي بن حجر اخله الله دار السلام اختصرته من شرح القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن
محمد المغربي اعلى الله درجاته في عليين مقتصرا على حل الفاظه وبيان معانيه قاصدا
بذلك وجه الله تعالى التقريب للطالبين والناظرين فيه معرضا عن ذكر الخلافات
والاقاويل الا ان يدعو اليه ما يتوقف به الدليل مجتنبا للايجاز المخل والاطناب
الممل وسميته سبل السلام الموصلة الى بلوغ المرام وقد ضممت اليه زيادات
جمة على ما في الاصل من الفوايد والله اسال ان يجعله في المعاد من خير العوايد فهو حسبي
ونعم الوكيل وعليه في البدايه والنهايه التعويل الحمد لله افتتح كلامه بالثناء
على الله تعالى امتثالا لما ورد في البداية والنهاية به من الاثار وتجارة لبركة تاليفه
لان كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم وممحوق البركه كما وردت به تلك الاخبار
واقتدا بكتاب الله المبين في سلوك مسالك العلماء المولفين قال المناوي في التعريفات
في حقيقة الحمد ان الحمد اللغوي الوصف بفضيلة على فضيلة على جهة التعظيم
باللسان والحمد العرفي فعل يشعر بتعظيم المنعم لكونه منعما والحمد القولي حمد اللسان
وثناه على الحق بما اثنى به على نفسه على لسان انبيايه ورسله والحمد الفعلي
الاتيان بالاعمال البدنيه ابتغا وجه الله تعالى وذكر الشارح التعريف المعروف
للحمد بانه لغة الوصف بالجميل على الجميل الاختياري واصطلاحا الفعل الدال على تعظيم
المنعم من حيث انه منعم واصله تلك النعمه او غيره واصله والله هو اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد على نعمه جمع نعمة قال الرازي النعمه المنفعه المفعوله
على جهة الاحسان الى الغير وقال الراغب النعمه ما قصد به الاحسان في النفع والا
نعام ايصال الاحسان الى الغير الظاهره والباطنه ماخوذ من قوله تعالى
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقد اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء
قال سالت ابن عباس عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذا
من كنوز علمي سالت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اما الظاهر فما
سوا من خلقك واما الباطنه فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك
من سواهم واخرج ايضا عنه والديلمي وابن النجار سالت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله

عن هذه الايه فقال اما الظاهر فالاسلام وما سوا من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه
واما الباطنه فما ستر من عملك وفي روايه عنه من قوله النعمه الظاهره الاسلام
والباطنه كل ما ستر عليك من الذنوب والعيوب والحدود اخرجها ابن مردويه
عنه وفي روايه عنه موقوفه ايضا النعمه الظاهره والباطنه هي لا اله الا الله
اخرجها عنه ابن جرير وغيره وتفسيرهما ما قاله مجاهد نعمة ظاهرة هي لا اله الا
الله على اللسان وباطنه قال في القلب اخرجها عنه سعيد بن منصور وابن جرير
وفسرها الشارح بما هو معروف ورايتنا التفسير المرفوع وتفسير السلف
اولى بالاعتماد قديما وحديثا منصوب على انهما حالان من نعمه ويحتمل النصب
على الظرفيه وانهما صفه لزمان محذوف اي زمانا قديما وحديثا والقديم ما
تقدم زمانه على الزمن الحاضر والحديث ما حضر زمنه ونعم الرب تعالى قديمة على عبيده
من حين نفخ فيه الروح في كل اين من انات زمانه فهي مستجدة عليه في قديم
زمنه وحديثه ثم حال تكملة ويحتمل ان يراد بقديم النعم التي انعم الله بها على الاباء فانها
نعم على الابنا كما امر الله بني اسرائيل بذكر نعمته التي انعم بها على ابائهم فقال يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم في مواضع من القران المشار اليه الشارح رحمه الله
الا انه قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله والتلاوة نعمتي كما انه سبق قلم ويراد
بالحديث ما انعم الله به على عبيده من حين نفخ فيه الروح فهي حادثة نظرا الى النعمه
على الاباء والصلوة عطف على اسميه وهلهما خبريتان او انشايتان فيه
خلاف بين المحققين والحق انهما خبريتان لفظا يراد بهما الانشا ولما كانت الكمالات
الدينيه والدنيويه وما فيه صلاح المعاش والمعاد فايضة من الجناب الاقدس
على العباد بواسطة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ناسب ارداف
الحمد لله بالصلوة عليه والتسليم لذلك وامتثالا للايه الكريمه وللحديث كل كلام لا يذكر الله
فيه ولا يصلى علي فيه فهو اقطع اكتع ممحوق البركه ذكره في الشرح ولم يخرجه والصلوة
من الله لرسوله تشريفة وزيادة تكرمة فالقايل اللهم صل على محمد طالب له زيادة
التشريف والتكرمه وقيل المراد بها الوسيلة وهي التي طالب صلعم من العباد
ان سالوها له كما ياتي في الاذان وفي الجامع الكبير انه اخرجه الديلمي والحافظ
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي في الاربعين عن ابي هريرة فقال الرهاوي
غريب تفرد به بذكر الصلوة فيه اسمعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف
جدا لا يعتد بروايته انتهى والسلام قال الراغب السلام والسلامة التعري
من الافات الباطنه والظاهره والسلامه الحقيقيه لا تكون الا في الجنه
لان فيها بقا بلا فنا وغنا بلا فقر وعزا بلا ذل وصحة بلا سقم على نبيه
يتنازع فيه المصدران قبله والنبي من النبوة فعيل بمعنى مفعول اي
المنبي عن الله بما تسكن اليه العقول الزاكيه والنبوة سفارة بين الله وبين
ذوي العقول من عباده لازاحة عللهم في معاشهم ومعادهم ورسوله
في الشرع النبي في لسان الشرع عبارة عن انسان انزل عليه شريعة
من عند الله بطريق الوحي فاذا امر بتبليغها الى الغير سمي رسولا وفي انوار
التنزيل الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس اليها والنبي